Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.3), pages: 301 -325 (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

Ancient Iranian Political Thought: A Study of its Most Prominent Trends

Prof Dr. Asaad Abdulwahab Abdulkareem [1] , Resarcher. yassir saad ali jasim [2]

[1] College of Political Science - Tikrit University , asaad@tu.edu.iq

[2] College of Political Science- Tikrit University , yasser.s2022@st.ru.edu.iq

ARTICLE INFORMATION

Received:21 Apr 2026
Accepted: 26 May 2026
Published:1 Sep 2026

Keywords:

- Iranian thought
- the Shahnameh
- the Zend-Avesta
- myths

ABSTRACT

Studies of ancient political thought rely on a number of cultural legacies and historical factors that contribute to the formation of personality in general, and on the entirety of Iranian political thought in particular. The research summarizes ancient Iranian political thought from two main aspects, the first is mythological and the second is religious, and the resulting problems and approaches related to man, society, and political structure and the extent to which morals, religion, and politics contribute to shaping the identity and collective awareness of individuals and their sense of belonging to a political system that played a fundamental role in building the social and political system.

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الثالث)، الصفحات:301- 325 ، (2026) ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

الفكر السياسي الإيراني القديم : دراسة في ابرز الاتجاهات

أ.د. اسعد عبدالوهاب عبدالكريم[1] ، الباحث . ياسر سعد علي [2]
[1] كلية العلوم السياسية ـ جامعة تكريت ، asaad@tu.edu.iq
[2] كلية العلوم السياسية ـ جامعة تكريت ، yasser.s2022@st.ru.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : ٢١ نيسان ٢٠٢٦
تاريخ القبول :٢٦ ايار ٢٠٢٦
تاريخ النشر : ١ ايلول ٢٠٢٦

الملخص

تعتمد دراسات الفكر السياسي القديم على جملة من الموروثات الثقافية والعوامل التاريخية التي تساهم في تكوين الشخصية بشكل عام، وعلى مجمل الفكر السياسي الإيراني بشكل خاص. ويلخص البحث الفكر السياسي الإيراني القديم من ناحيتين رئيسيتين، الأولى اسطورية والثانية دينية، من نظرية الحكم الإلهية وثنائية النظام الكوني الزرادشتية ومفهوم العدالة والقاعدة الأخلاقية، وما يترتب عليهما من إشكالات ومقاربات واثار لها علاقة بالإنسان والمجتمع والبناء السياسي.

الكلمات المفتاحية:

- الفكر الإيراني
- الشاهنامه
- الزندافستا
- الاساطير

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

تتفاعل مجموعة من العوامل بشكل مشترك في تكوين البيئة الاجتماعية والسياسية لمجموعة من الافراد داخل حيز جغرافي محدد، تنطلق منها انساق الثقافات المشتركة وتتكون مجموعة القيم والعادات والأعراف والقوانين. وتكونت الدول والممالك والامبراطوريات على مجموعة من المورثات الثقافية المميزة بشكل ملاحم واساطير وتعاليم وطقوس دينية، وقد ساهمت هذه العوامل في تشكيل الفكر السياسي للدول والممالك القديمة وارتبطت به بشكل وثيق، ومن هذه الدول والممالك ارتبطت الثقافة بالأساطير التاريخية والدينية للإنسان والمجتمع والدولة في ايران.

اولاً/ الأهمية:

تنطلق الأهمية من الحاجة الى دراسة الفكر السياسي الإيراني القديم، والعلاقة التي تربط الفكر والتطبيق عبر مجموعة من الاتجاهات ساهمت في بلورة وصياغة اهم مسارات العلاقة بين الانسان ومعتقداته وبيان أثر هذه المعتقدات على الواقع السياسي للحاكم والمحكومين.

ثانياً/ الإشكالية:

استندت على مناقشة السؤال التالي ((هل استطاع الفكر الإيراني القديم من احتواء كافة مظاهر الحياة وتفسيرها بشكل عام، وماهي اهم انعكاسات هذه العلاقة على الفكر السياسي بشكل خاص)) ؟، وتبنى على الإشكالية الرئيسة عدة أسئلة منها: ماهي اهم المرتكزات الفكرية التي استندت عليها الاساطير الدينية والتاريخية في بناء الفكر السياسي الإيراني القديم؟ وماهي اهم الاثار التي يمكن الاستفادة من هذه المرتكزات داخل بنية الفكر السياسي الايراني.

ثالثاً/ الفرضية:

يستند البحث على فرضية " ان الفكر السياسي الإيراني القديم يتميز بقدرته على فهم الواقع والتجديد والتحمل والاستمرار داخل منظومة البيئة السياسية والاجتماعية ساهمت في وجوده مرتكزات فكرية مبنية على اسس واتجاهات تاريخية وعقائدية للإنسان والمجتمع والدولة ".

رابعاً/ المنهجية:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي لتحليل النصوص ودراسة أبرز من مثل الاتجاهات الفلسفية القديمة في إيران، وقسمت هيكلية الدراسة على أربعة مطالب، وجاء المطلب الأول: تاريخ إيران الاجتماعي والسياسي، والمطلب الثاني: الاتجاه الأسطوري في الفكر السياسي الإيراني القديم، المطلب الثالث: الاتجاه الديني في الفكر السياسي الإيراني القديم، المطلب الرابع: أثر الاتجاهات في الفكر السياسي الإيراني القديم، وخاتمة واستنتاجات.

المطلب الأول

تاريخ إيران السياسي والاجتماعي

أولا/ تاريخ إيران السياسي:

برزت الشخصية الحضارية الجماعية لمنطقة الشرق الأدنى بشكل عام، والشخصية الإيرانية بشكل خاص على قدرات الانسان الشرقي وتجاربه وانجازاته وتجلت في وضع أسس الحكم والادارة وبناء النموذج الثقافي الخاص بكل حضارة ومجتمع ووصف العلاقة التي تربط الحاكم بالشعب. ويعود سبب التسمية الى ان لفظة (آريا) مشتقة من اللغة الفارسية القديمة وتعني السامي او المجيد، وقد تعني الاقوام الآرية التي استوطنت بلاد إيران منذ الالف الأول قبل الميلاد، وسميت بلاد إيران ببلاد فارس وهي مأخوذة من اسم احدى القبائل الهند-اوربية التي نزحت الى بلاد إيران في الالف الأول قبل الميلاد، وعرفت باسم Parsa وقبيلة أخرى اسمها (Madi) ويستعمل الإيرانيون مصطلح فارسي لإطلاقه على لغتهم[1]. ومصطلح إيران مأخوذ من كتاب (الأبستاق) اذ أطلق زرادشت في القرن السادس قبل الميلاد هذا المصطلح على القبائل التي سكنت شمال اسيا ثم نزحت الى الجنوب الغربي بغية الرعي والكلأ[2]. وقد أصدر رضا شاه بهلوي عام 1935 قرارا بتحويل تسمية بلاد فارس الى إيران.

يمكن تقسيم الحقب التاريخية لإيران عبر تسنم مجموعة من الملوك للحكم خلال فترات زمنية مختلفة يعود تاريخها الى ثلاثة آلاف سنة ولعل اول هذه الممالك هي **مملكة عيلام** واستوطنت المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من إيران (الاحواز)* واتخذت من مدينة سوسة عاصمة لهم وامتدت فترة حكمهم على ثلاث مراحل (2700-700) ق.م. وهي قريبة من الحضارة السومرية، انتهت بسيطرة الدولة الاشورية عليها بقيادة (اشور بانيبال)[3].

امتد حكم مجموعة من الاقوام على حكم الهضبة الإيرانية وموطنهم جبال زاكروس واستطاعوا من تشكيل ممالك حكمت البلاد واستطاعت من تبسط نفوذها بعد العيلاميين وهم **الكوتيون** (2285-2112) ق.م.، والكاشيون (1760-1185) ق.م. واللولوبو الذين هم جزءاً من الدولة الحيثية. وكانت الدولة **الميدية** (701-550) ق.م. والتي تكونت نتيجة هجرة مجموعة من القبائل شرق بحر قزوين الى منطقة باختريان واستوطنوا الطرف الشمالي من هضبة إيران واتخذوا من مدينة اكباتنا (همذان) عاصمة لهم، وقد تعاقب على حكمهم أربعة ملوك لعل أبرزهم (هوخشترا - كي اخسار – كسرى) الذي استطاع في (تموز 614) ق.م. من القضاء على الدولة الاشورية القديمة نينوى[4].

وقد قدمت المملكة **البيشدادية** الاساطير والروايات قبل تأسيس الدولة الأخمينية عبر مؤسسها كيومرث الذي يعده الزرادشتيون ابي البشر وزوجته ايلدا عرفت بـ حواء، وكان من بين أبرز ملوكهم جمشيد الذي بنى عاصمة إيران المعروفة بـ (تخت جمشيد) او (برسبوليس)، وكذلك مدينة اصطخر[5] .

و شملت المملكة **الاخمينية** (الكيانية) Achaemenids (559-331) ق.م. إمبراطورية مجموعة من المناطق الشاسعة واستطاع الملك (قورش الثاني) CyrusII من تأسيس اول امبراطورية عالمية للفرس امتدت من نهر

السند شرقاً الى نهر الدانوب غرباً تقدر ب خمسة ملايين كيلومتر مربع، ولهذه الإمبراطورية إنجازات إدارية وثقافية وقانونية، وحكمها مجموعة من الملوك (قمبيز، داريوش، اردشير) كان اخرهم داريوس الثالث DarriusIII والذي انتهت المملكة على إثر سيطرة الاسكندر الكبير عليها في معركة Gaugamela عام 331 ق.م. التي دارت بينهما بالقرب من مدينة أربيل[6] .

وقد استطاع (سلوقس) قائد الاسكندر الكبير من تأسيس **السلوقية** (323-250) ق.م. في ايران، والذي استطاع ان ينشر الثقافة الهيلينستية وان يتزوج بالأميرة الفارسية (أيما) او (افاميه) وان يؤسس جيش من المقدونيين والفرس، وان يحافظ على التقاليد الأخمينية وضمت مملكته كل من أفغانستان والهند واسيا الصغرى[7].

ثار الاشكانيون على الدولة السلوقية وسيطروا على جميع الولايات وتأسيس الدولة الأشكانية او **الفرثية** (251ق.م.-226م.) التي استمرت 485 سنة، واتخذوا من مدينة (سلوقيا – المدائن) عاصمة شتوية لهم، عرفت فترة حكمهم بالحروب بينهم وبين الدولة الرومانية وتعاقب على حكمها تسعة وعشرون ملكاً لعل اهمهم مؤسس الدولة (تيرداد الأول) والذي لقب بالملك الكبير، و(إرد الأول) الذي هزم الرومان ووسع حدود الدولة الاشكانية، وآخرهم (اردوان او ارطبان الخامس) والذي انتهت الدولة في عهده على يد (اردشير بن بابك الساساني)[8].

جاءت الفترة **الساسانية** (226-651) م. لتتوج مرحلة جديدة من مراحل تطور الدولة الإمبراطورية في إيران وتطلق عليها بالدولة الفارسية الثانية بعد الدولة الأخمينية، ومن اهم ملوك الدولة الساسانية* (اردشير، سابور، هرمز، وكسرى الأول (انوشروان)، وكسرى الثاني (أبرويز) وقد تمكن اردشير من فرض سيطرته الإدارية الكاملة على جميع البلاد، واتخذ من الزرادشتية ديناً جديداً لهم، وجمع أجزاء الكتاب المقدس (الافيستا) في كتاب واحد، وقسم المواطنين الى طبقات والموظفين الى مراتب[9] .

ثانياً/ تاريخ المجتمع الإيراني القديم :

من الناحية الاجتماعية يمتاز المجتمع الإيراني بتركيبه الطبقي بين السادة والعبيد وكانت طبقة حكام الولايات والموظفين محصورة بسبعة اسر ممتازة على رأسها عائلة الساسانيين الحاكمة وهؤلاء الأسر يمثلون الطبقات العليا في المجتمع الإيراني وهم (الساسانيون، قارن بهلو، السوريون، اسباهيد، اسبندياد، مهران، زيك) [10] كذلك يمكن تقسيم المجتمع الإيراني القديم على أربعة طبقات رئيسة، هي[11] :

الطبقة الاولى الاساورة: وتنقسم هذه الطبقة الى اربعة فئات هي: **النبلاء** ويأتي الملك في مقدمة هذه الطبقة ويلقب بـ (ملوك الطوائف، الشاهنشاه)، وفئة **الاسياد** (اسبوهران) من سلالات الدم الملكي، والفئة الثالثة **العظماء** (بزركان) وتضم هذه الفئة أبناء اسر الطبقات العليا ومنهم كبير الوزراء والقائد العام للجيش (ايران سباهبذ)، وكان قائد الحدود (اصبهذ) يساعده نائباً يسمى (المرزبان) يتولى الأمور في غيابه، والفئة الرابعة هي فئة **الاشراف** (ازادان) وهم فرقة الفرسان الاساورة.

الطبقة الثانية/ رجال الدين: ويطلق عليهم بـ (الموابذة) ويرأس طبقة رجال الدين الموبذان ويعد مستشار الملك للشؤون الدينية ويمارس صلاحيات الإفتاء في المسائل النظرية والسياسية والروحية، ويأتي من بعده (الهرابذة) وتعني سدنة بيت النار ويتولون القضاء في سائر المملكة تحت اشراف الموبذان.

الطبقة الثالثة: الكتاب: وهم اهل العلم والمعرفة من الكتاب والأطباء والمنجمون، وكان رئيس طبقة الكتاب (إيران دبيربذ) يمتلك سلطة إدارية واسعة وتحت امرته عدد من الموظفين العاملين بحقل القانون والمراسلات البريدية والإدارة المالية.

الطبقة الرابعة/ الفلاحون والحرفيون: وهي اخر طبقة في المجتمع الإيراني وتشمل الفلاحون والتجار والحرفيون. ولا يمكن الانتقال من طبقة الى طبقة أخرى لان اختلاط المراتب يؤذن بخراب الممالك حسب اعتقاد ملوك إيران القدامى.

انتهت الدولة الساسانية على يد العرب المسلمين في عدة معارك أولها معركة ذات السلاسل (جنك زنجير) بقيادة خالد بن الوليد (633م-12هـ)، ومعركة الجسر (634م- 13هـ) وواقعة القادسية (م.635-14هـ) بقيادة سعد بن ابي وقاص ومعركتي جلولاء (637م-16هـ) ومعركة نهاوند (642م-31هـ) بقيادة النعمان بن مقرن، وبعد نهاوند بعشر سنين خضعت جميع أراضي الدولة الساسانية للحكم الإسلامي وانتهت دولتهم التي دامت أربعة قرون(226-651)م[12] .

ثالثاً/ مصادر الفكر السياسي الإيراني القديم:

من المصادر التراثية التي تشكل مرجعاً ثقافياً مهماً في تاريخ ايران مجموعة من الكتب الملحمية الضخمة مثل: الشاهنامه (كتاب الملوك) والافيستا (كتاب الرسول الفارسي زرادشت) و دابستان و شرفنامه، و آئين ناماه (كتاب الرسوم) وقد كتبه الموابذه*، وكذلك كتاب (مزدك).

1. **الشاهنامه** (كتاب الملوك) سنة 1010 م. لابي القاسم الفردوسي أعظم ملحمة شعرية فارسية صاغها شاعر واحد فيها حوالي ستين ألف بيت شعري فيها قسم اسطوري وتاريخي عن اخبار الملوك والمعرفة الإنسانية والاحداث التي وقعت ميدانياً ما بين الهند والصين الى البحر المتوسط ويشترك في وقائعها التورانيون (الترك) والعرب والروم والهند، وتعد من كبرى ملاحم الفرس الادبية[13].
2. **الافيستا** (الابستاق) : وهو اسم لمجموع المتون المجوسية المقدسة المنسوبة الى زرادشت . وتمثل التقاليد الفارسية القديمة المرتبطة بالإرث الثقافي والإمبراطوري أحد اهم روافد الثقافة الإيرانية عامة والثقافة السياسية خاصة، منها النزعة السلطوية البطريركية للسلطة الحاكمة، والنزعة الماضوية متمثلة بتفوق الحضارة الإيرانية، والنزعة المانوية الثنائية بين الخير (الذات) والشر (الاخر) إضافة الى النزعة البرغماتية للسياسة الإيرانية[14].
3. **"دابستان المذاهب"** هو كتاب يجمع بين تعاليم مختلف الأديان والفلسفات في إيران القديمة، من زرادشتية، ومانوية، ومزدكية. ويطرح نظرة شاملة على كيفية تفاعل هذه الأديان والفلسفات مع بعضها البعض

وتأثيرها على الفكر السياسي والاجتماعي الفارسي. ويعد "دابستان المذاهب" مصدرًا هامًا لفهم تطور الفكر الديني والسياسي في إيران وكيفية استمرارية التأثيرات القديمة في الفترة الإسلامية[15].

4. **شرفنامه** : كتبه المؤرخ شرف خان بدليسي عام 1597 أيام الشاه الصفوي عباس الأول (1588-1629) وهو مصدر مهم لفهم تطور الفكر السياسي الفارسي يوضح استمرارية الهياكل السياسية القديمة من مركزية السلطة (الشاه) صاحب الشرعية السياسية ، وصاحب النزعة الأبوية والملكية ومن التوازن بين السلطة المركزية والمحلية واستخدام الثقافة والتأريخ كأدوات للسياسة، إضافة الى مبدأ الثانوية المانوية (الخير والشر) للصراع بين الأعداء السياسيين كصراع بين قوى الخير والشر، وهو مبدأ فلسفي فارسي، ويعرض تاريخ مفصل لعلاقة الولايات والامارات الكردية بالسلطة المركزية وأسماء الامراء الاكراد والقابهم وعلاقاتهم بالشاه الفارسي[16] .

5. **آئين ناماه (كتاب الرسوم):** من كتب الموابذة يتناول التقاليد والقوانين والمراسيم التي تنظم وتحكم الحياة الاجتماعية وكيف ان السلطة الملكية في العهد الساساني اهتمت بوجود تشريعات مفصلة حافظت على وجودها من دمج السلطة الدينية مع السلطة السياسية ومن ابراز دور العدالة في الحكم[17].

6. **كتاب مزدك :** وهو كتاب يشير الى شخصية مزدك بن بامداد الذي قاد حركة إصلاحية راديكالية اقتصادية واجتماعية ودينية اثناء فترة حكم الملك الساساني قباد الأول (488-531)م. ، دعا فيها الى الغاء الفوارق الطبقية وتقسيم الثروات وإلغاء النظام الاقطاعي (المساواة الاقتصادية، الاشتراكية في الموارد، الإصلاحات الدينية)[18].

مثلت هذه الكتب أبرز مصادر الفكر السياسي الفارسي القديم والتي ترك اثارها على تشكيل العقل والهوية الإيرانية بشكل عام وعلى الفكر السياسي بشكل خاص.

بعد معرفة محطات من التاريخ السياسي والاجتماعي الإيراني القديم نجد من المفيد الانتقال الى مصادر الفكر السياسي الإيراني القديم والذي تم تقسيمه الى اتجاهين الأول اسطوري والثاني ديني.

المطلب الثاني

الاتجاه الأسطوري في الفكر السياسي الإيراني القديم

الأسطورة هي حكاية تقليدية تنبع من خيال الشعوب وتنتقل بين الأجيال تروي حياة الابطال او قصة الخلق او تفسر ظواهر طبيعية، وهي جزء مهم من التراث الروحي والثقافي للشعوب القديمة التي تحكم سلوك المجتمع[19].

وتمثل الاساطير واحد من جوانب الوعي الجمعي للمجتمعات القديمة التي تستند على الخيال السردي للقصص التي تقوم عليها الأمم، فقد عبرت الأسطورة الفارسية عن الأصل الاري لخلق الإيرانيون الأوائل، وعن تقديسهم لمواد الطبيعة من ماء وشمس وهواء وسماء في مقابل العناصر الضارة من الطبيعة من الرعد والعواصف والسحب غير الممطرة، وهذا يدل على ان طبيعة التفكير في الخلق كانت دينية في الأصل مما انعكس على ثنائية التفكير بين إله الخير مقابل إله الشر[20].

ويمكن القول ان الأساطير الفارسية ليست مجرد حكايات خيالية وانما هي تطلعات ثقافية تحمل دلالات عميقة تؤثر على الفكر السياسي والاجتماعي من مفاهيم الحكم، الشرعية، والهوية الوطنية في الفكر السياسي الإيراني القديم والحديث.

أولا/ الاساطير الدينية :

تدور الاساطير الدينية بشكل رئيس داخل معتقدات الشعوب وتؤثر في البناء الاجتماعي والثقافي والسياسي بشكل عام، فالأساطير الدينية لها مكانة كبيرة داخل الفكر الإيراني القديم، ولعل اهم المصادر الدينية الرئيسة التي ادت دوراً في هذا التأثير هي الديانة الزرادشتية، وهي الديانة المجوسية التي تقوم على الثنوية بوجود الهين اثنين إلهٌ للخير والنور ويدعى (آهورا مزدا) وإلهُ الشر والظلام ويدعى (اهرمان) ، ومؤسسها زرادشت[21].

وتسود حالة من الصراع الدائم بينهما بين الخير والشر بين النور والظلام، وأثرت هذه الأسطورة بصنع الأساس الفلسفي للحكم القائم على مبادئ العدل والنظام (آهورا مزدا)، وكانت شرعية الملوك الفرس مرتبطة بقدرتهم على تحقيقها، بالمقابل يعد الحاكم الطاغية مجسداً لقيم إله الشر والظلام (اهريمان)، من ناحية أخرى، كان يُعتبر أي حاكم طاغية أو غير عادل وكأنه يجسد قيم اهريمان. أي محاولة لإفساد النظام أو كسر القوانين الأخلاقية كانت تعد تجسيدًا لأعمال اهريمان الشريرة[22].

فضلا عن اسطورة النور والظلام الرمزية توجد مجموعة من الاساطير الدينية مثل أسطورة سروش (Sraosha) والتي ترمز الى الطاعة والامتثال والضمير والوازع الداخلي الذي يوجه الانسان نحو الخير والفضيلة، فالحاكم يعزز شرعيته من خلال مبدأ الطاعة للقوانين الإلهية، الذي يمنع حدوث الفوضى ويحقق الامن والاستقرار[23].

وقد ساهمت الاساطير القديمة في تشكيل لفظة إيران المأخوذة من (إيرج) ابن أفريدون أحد قدامى ملوك إيران، الذي ملك العالم (القديم)، والذي قسم المناطق او الاقاليم بين أولاده الثلاث (تور، سلم، إيرج) فأعطى للأول الشمال والشرق وأعطى للثاني الغرب وأعطى القسم الأفضل للزراعة للثالث (إيرج) فسمي الإقليم بإسمه[24] .

ثانياً/ الاساطير التاريخية:

تمحورت الأساطير التاريخية الإيرانية القديمة حول الصراع الأزلي بين الخير والشر، وتجسد الأعداء التاريخيون في صورة أرواح شريرة سببت الدمار والاضطهاد لإيران، وعكست هذه الشخصيات المخاوف التاريخية للإيرانيين من الغزو الأجنبي والاضطهاد، مما ساهم في تشكيل شخصية فارسية حذرة من القوى الخارجية وفي بناء وعي قومي قائم على فكرة الصراع من أجل الحفاظ على الهوية والاستقلال . من بين أبرز هذه الرموز الأجنبية، هي [25]:

1. **الملك الآشوري الضحّاك:** وهي أبرز شخصية طاغية في الأساطير الفارسية، ارتبط اسمه بالشر المطلق، مثلّ الضحّاك الاحتلال الأجنبي والاستبداد، مما جعل الإطاحة به رمزًا للخلاص الوطني.
2. **الإسكندر المقدوني:** يسمى بـ اللعين الذي أحرق " الكتب المقدسة" للزرادشتية واستهدف الثقافة الإيرانية، مما جعله رمزًا للهيمنة الغربية والسعي لإلغاء الهوية الفارسية.
3. **أفراسياب التوراني :** قاد الهجمات من توران (آسيا الوسطى) ضد فارس، ما جعل اسمه مرتبطًا بالخطر القادم من الشرق والصراع العرقي والثقافي، ويعد العدو اللدود للإيرانيين في الملحمة الفارسية.

بالمقابل افرزت هذه الرموز الأجنبية ابطال عظماء خلدتهم الاساطير الفارسية بالذكر وشكلت رمزاً للمقاومة والدفاع والتضحية، ولعل أبرز هذه الشخصيات، هي:

أ. رستم/ البطل الفارسي[26] :

جسد مفهوم "البطل الخارق" في الأدب الفارسي. امتازت شخصيته بالجمع ما بين القوة الجسدية والولاء والحكمة والعدل، ومثَّل رمزاً للصمود في وجه القوى الخارجية، تصدى للتورانيين وقاد الجيوش الفارسية لحماية البلاد. وأنقذ الملك الفارسي (كايكاووس) من الأسر في مازندران، وهو مثال على دوره كحامٍ للعرش، ومنه استلهم الملوك الفرس صورتهم كقادة قادرين على الدفاع عن بلادهم، وقد انعكست هذه الفكرة في السياسات الملكية، اذ صور الحكام أنفسهم على أنهم امتداد للأبطال الأسطوريين، مما عزز شرعيتهم وقدرتهم على توحيد الأمة ضد التهديدات الداخلية والخارجية.

ب. إسفنديار/ البطل المقدّس[27]:

يعد إسفنديار أحد أعظم الأبطال في الشاهنامه، تميز بكونه محاربًا مباركًا من قبل الآلهة وأداة إلهية لتنفيذ العدالة، جسد البطولة الدينية والمأساوية ، وهو ابن الملك كشتاسب وريث العرش الشرعي، ارتبط اسمه بنشر الزرادشتية وحماية إيران من الأعداء، قاد جيوش إيران ضد الغزاة التورانيين، مما جعله أحد أعمدة الدفاع عن الإمبراطورية، وعكس دوره في الملحمة الفارسية الصراع بين الواجب الديني والطموح السياسي.

ج. كَي خُسْرَو/ الملك الأسطوري[28]:

يعد واحد من أعظم الملوك الأسطوريين في الشاهنامه، ويمثل رمزًا فارسيًا للصمود والعدالة في مواجهة الأعداء، قاد واحدة من أعظم الحروب ضد توران قاد الجيش الإيراني في حروب دامية ضد أفراسياب التوراني، تمكن من قتل أفراسياب بنفسه، منهياً الصراع التاريخي بين إيران وتوران، بعد تحقيق النصر اختار الاعتزال الروحي، كان ملكًا مثاليًا، رفض الاستبداد والتشبث بالحكم، مما جعله نموذجًا للزهد السياسي.

عكست هذه الشخصيات الثلاث أبعادًا مختلفة من القيادة والبطولة، إذ جسّد **رُستم** القوة والشجاعة المطلقة في الدفاع عن إيران، بينما مثّل **إسفنديار** الالتزام بالواجب والتضحية في سبيل الشرعية الدينية والسياسية، أما **كَي خُسْرَو** فكان نموذجًا للملك الحكيم الذي يجمع بين العدالة والروحانية. بفضل هذه الأدوار المتكاملة، أصبحت هذه الشخصيات **رموزًا خالدة** في الأدب الفارسي، إذ استعملت في القصائد والحكايات الشعبية لترسيخ مفاهيم الفروسية، الإخلاص، والعدالة. كما أنها ظلت **مصدر إلهام للأجيال اللاحقة**، واستُمد منها الكثير من القيم التي شكلت الهوية الإيرانية، سواء في الفنون، الفلسفة السياسية، أو حتى في التصورات الدينية والاجتماعية حول القيادة المثالية.

المطلب الثالث

الاتجاه الديني في الفكر السياسي الإيراني القديم

تعد الديانة الزرادشتية من اهم الديانات التي جمعت بين التاريخ والأسطورة والخيال في الفكر الإيراني القديم، وقدمت من خلالها مجموعة من المبادئ منها ثنائية الخير والشر والاختيار الأخلاقي والمساهمة الاجتماعية، ولعبت دوراً في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية ولها تثيرها السياسي على الامبراطوريتين الأخمينية والساسانية. ساهم الاتجاه الديني من خلال العلاقة بين العقيدة الدينية والسلطة السياسية دوراً في تعزيز تماسك الدولة من خلال طرح الديانة الزرادشتية لمبادئ العدالة والمساواة والتسامح الديني والانسجام بين طبقات المجتمع [29].

تعتمد النظرية السياسة الزرادشتية على السياق التاريخي والديني والثقافي لبلاد فارس خلال فترة الإمبراطورية الأخمينية، وقد تضمنت مجموعة من المفاهيم الأساسية للزرادشتية وتأثيرها على النظام السياسي والاجتماعي القائم وقتذاك، منها، نظرية الملكية الإلهية، ثنائية النظام الكوني، العدالة الاجتماعية والمسؤولية الفردية، والأخلاق كقاعدة للحكم.

اولاً/ نظرية الملكية الإلهية:

تبرز العلاقة الوثيقة بين الدين والسلطة السياسية في الديانة الزرادشتية، ووفقًا لهذه النظرية، فالملك ليس مجرد حاكم سياسي، وانما قائدًا روحيًا يسعى لتحقيق العدالة والخير، مما يُوجب عليه الالتزام بالمبادئ الزرادشتية التي تعد الملك ممثلًا للإله (أهورا مازدا)على الأرض، واعطائه الشرعية الدينية في الحكم والسلطة المطلقة تجاه رعاياه[30].

ثانيًا/ ثنائية النظام الكوني :

تؤمن الزرادشتية بثنائية الوجود والاشياء بين إله الخير (اهورامزدا) وإله الشر (اهريمان)، وهما في حالة صراع دائم ، وتمثله هذه الثنائية على العقل والتفكير للحاكم السياسي وافكاره بشكل عام، مثل فكرة الكفاح ضد الشر وتحقيق العدالة التي تستمر في تشكيل القيم السياسية للأفراد والمجتمعات بشكل عام[31] .

ثالثاً/ مفهوم العدالة والمسؤولية الفردية:

وهو مفهوم أساسي في الحياة الإنسانية، وتعد هذه الصفة جزءًا أساسيا من صفات الاله (اهورامزدا) باعتبارها قوة تجلب السعادة وتنظم الكون وهي الخيار الصحيح ضد قوى الشر والظلام وان للأفراد مسؤولية أخلاقية في اتخاذ قراراتهم[32] .

رابعاً/ القاعدة الأخلاقية في الحكم:

تقوم فلسفة الحكم الزرادشتي على مبدأ (اشا) الذي يمثل النظام الكوني والعدل المطلق، مما يجعل مسؤولية الحاكم دينية وأخلاقية من تطبيق مبادئ الفكر والعمل الصالح، ويُنظر إلى الحاكم كقائد سياسي ووكيل للإله مكلف بتجسيد قيم أخلاقية تتمثل بـ العدل والصدق والرحمة لضمان استقرار المجتمع ومواجهة قوى الشر. فالأخلاق ليست مجرد توجيه نظري، بل شرط أساسي لشرعية السلطة واستمرارها؛ فالحاكم الصالح هو يحمي القيم الأخلاقية الدينية في السياسة، ومثال سياسات الملك الاخميني (كورش الكبير*) كنموذج للحاكم العادل الذي جمع بين التسامح الديني والحكم القائم على العدل والإنصاف[33].

المطلب الرابع

أثر الاتجاهات في الفكر السياسي الإيراني القديم

تناولنا في المطلبين الثاني والثالث الاتجاهين الأسطوري والديني في الفكر السياسي الإيراني القديم من اساطير دينية واساطير تاريخية من اتجاه ديني تمثل في الديانة الزرادشتية التي سيطرت على سلالتين من الامبراطوريات الفارسية: الإمبراطورية الاخمينية (550-330)ق.م. والإمبراطورية الساسانية (224-654)م. واساطير تاريخية تكونت عبر الملاحم البطولية لمجموعة من الابطال الخارقين الذين وردت قصصهم في التراث والادب الفارسي.

ونجد من المفيد طرح مجموعة من الأسئلة لغرض مناقشتها في هذا المبحث لما لها من علاقة في معرفة أثر هذه الاتجاهات على بنية الفكر السياسي الإيراني، منها: كيف يمكن أن تؤثر الأساطير الدينية والتاريخية على تشكيل فلسفات سياسية قادرة على حل مشكلات المجتمع والدولة؟ هل يمكن اعتبار الثنائية الزرادشتية بين الخير والشر أصلًا فلسفيًا لفكرة الحاكم العادل والطاغية في الفكر السياسي الإيراني؟ كيف أثرت فكرة الحاكم الطاغية في تشكيل تصورات المجتمع الإيراني القديم عن السلطة والعدالة؟ ما مدى مساهمة هذه الأساطير في إضفاء الشرعية على الحكام في بلاد الفرس؟ وهل للمركزية في إدارة الإمبراطورية الفارسية دوراً في ضمان الهيمنة الثقافية والسياسية للحاكم ام هي وسيلة لضمان الاستقرار؟ كيف أثر مفهوم (النظام الكوني) "أشا" في تطوير النظام العام

في الإمبراطورية الفارسية؟ هل لاندماج الأخلاق والدين والسياسة دوراً في تشكيل الهويات الوطنية في الإمبراطورية الفارسية؟ وهل تعد النظرية السياسية الفارسية نموذجًا مبكرًا للسياسة القيمية التي تدمج بين القيم الأخلاقية والتطبيقات العملية في الحكم؟ وماهي اهم اثار فكرة البطل القائد داخل منظومة الفكر السياسي والاجتماعي الايراني؟

للإجابة على هذه التساؤلات يمكن تقديم الفقرات التالية لغرض معرفة أثر هذه الاتجاهات الدينية والتاريخية على الفكر السياسي الإيراني القديم.

اولاً: يمكن أن تؤثر الأساطير الدينية والتاريخية على تشكيل فلسفات سياسية قادرة على حل مشكلات المجتمع والدولة اذ منحت الاساطير النظام السياسي الفارسي شرعية رمزية ورسخت مفاهيم المساواة والشجاعة والتضحية والتي يمكن استخدامها كأساس فلسفي لمشكلات عالجت قضايا الفقر والظلم وعدم المساواة[34].

ثانياً: تعد الثنائية بين الخير والشر في الزرادشتية أصلًا فلسفيًا لفكرة الحاكم العادل والطاغية في الفكر السياسي الإيراني ويُنظر إلى الحاكم العادل كممثل (لآهورا مزدا)، اذ يُتوقع منه أن يحكم وفقًا لمبادئ العدالة (أشا) والنور، بينما يُعتبر الحاكم الطاغية مجسدًا لقيم (أهريمان) التي تقوم على الظلم والفساد، وهذه الثنائية قدمت أساسًا فلسفيًا متينًا لفكرة الحاكم العادل والطاغية في الفكر السياسي الإيراني، هذه الفكرة لم تكن مجرد انعكاس ديني، بل أصبحت إطارًا عمليًا لتقييم أداء الحكام، وأداة للحاكم في تحقيق التوازن بين القوى المتصارعة وتجسيد قيم الخير لتحقيق الشرعية والاستقرار.

ثالثاً: أثرت فكرة الحاكم الطاغية في تشكيل تصورات المجتمع الإيراني القديم عن السلطة والعدالة بفكرة مفادها أن الطغيان يقود إلى الفوضى والسقوط، بينما يُنظر إلى العدل على أنه أساس استقرار الحكم. وانعكس هذا في الأساطير والتاريخ السياسي لإيران، مما جعل مقاومة الظلم أمرًا مبررًا دينيًا وسياسيًا، وقدمت الاساطير الإيرانية صورة الملك الطاغية الضحاك كرمز للشر والظلام[35] .

رابعاً: ساهمت الأساطير في إضفاء الشرعية على الحكام في بلاد الفرس ولم تكن مجرد قصص خيالية، بل كانت أدوات سياسية وأيديولوجية قوية ساهمت في صياغة مفهوم الحكم والشرعية في بلاد فارس. فمن خلال الدمج بين التبرير الديني، والتاريخ الملكي، ومعايير الحكم العادل، استطاع الملوك الفارسيون توطيد سلطتهم، بينما مثلت هذه الأساطير تحذيرًا دائمًا من عواقب الطغيان، مما أثر بشكل عميق في الفكر السياسي الإيراني القديم[36].

خامساً: ادت المركزية في إدارة الإمبراطورية الفارسية دوراً في ضمان الهيمنة الثقافية والسياسية من خلال التوازن والتكييف هدف ووسيلة في ذات الوقت، فهي أداة فعالة لتحقيق الاستقرار السياسي والإداري مكّنت الملوك من السيطرة على الإمبراطورية، وفي الوقت نفسه، كانت المركزية أداة لترسيخ هيمنة الحاكم وتعزيز وشرعيته القدسية دينيا وتاريخياً[37].

سادساً: أثر مفهوم (النظام الكوني) "أشا" في تطوير النظام العام في الإمبراطورية الفارسية فهو مفهوم محوري في الزرادشتية يمثل النظام الكوني ويعني الحقيقة والعدالة الإلهية، واستند إليه الملوك الفرس في حكمهم، واعتُبروا مكلفين بحماية "أشا" وتحقيق العدل والاستقرار، كما أثر في القوانين والإدارة، وتطبيق العدالة في نظام الضرائب، والإشراف على حكّام الأقاليم (الساترابيات)، وضمان التسامح الديني والثقافي، وتنظيم التجارة، تطوير البنية التحتية، توحيد العملة، ودعم الاستقرار الزراعي[38].

سابعاً: ساهم اندماج الأخلاق والدين والسياسة دوراً في تشكيل الهويات الوطنية في الإمبراطورية الفارسية من خلال توحيد الشعوب الفارسية تحت هوية ثقافية مشتركة، اذ تم دمج القيم الأخلاقية الزرادشتية مع سياسات الحكم، مثل التسامح الديني والإداري، مما عزز الشعور بالانتماء للإمبراطورية، وخضع الحكام المحليون لمبادئ العدل والحكم الرشيد المستوحى من التعاليم الدينية[39].

ثامناً: مثّلت النظرية السياسية الفارسية نموذجًا مبكرًا للسياسة القيمية التي تدمج بين القيم الأخلاقية والتطبيقات العملية في الحكم وتعد نموذجًا مبكرًا للسياسة القيمية التي دمجت بين القيم الأخلاقية والتطبيقات العملية في الحكم، وتميزت السياسة الفارسية بمزيج من الحكم العادل والإدارة الفعالة.

تاسعاً: فكرة البطل القائد ضرورية لاستلهام معاني القوة والسيطرة والانقياد وراء مرجع يوحد الاختلافات ويرسم لهم صورة المنقذ من الازمات والمشكلات والحروب، وهي فكرة ولدت العديد من الشخصيات البارزة داخل المجتمع الايراني وشكلت قناعة بضرورة وجودها لاستمرار الحياة بشتى جوانبها وعلى اختلاف العصور[40].

الخاتمة

يمكن التوصل في نهاية هذا البحث وبناءاً على الفرضية يمكن الاجابة بإثبات صحتها بالقول ان " الفكر السياسي الايراني يتميز بقدرته على فهم الواقع والتجديد والتحمل والاستمرار داخل منظومة البيئة السياسية والاجتماعية ساهمت في وجوده مرتكزات فكرية مبنية على اسس واتجاهات تاريخية وعقائدية ساهمت للإنسان والمجتمع والدولة ".

أولا/الاستنتاجات :

اولاً: يستمد الفكر السياسي الايراني القديم افكاره السياسية والاجتماعية من التاريخ والتراث الفارسي من اساطير وقصص وملاحم ساهمت في تشكيل وجوده وساعدت الظروف على بلوره صورته بشكل متميز داخل حضارات الشرق القديم.

ثانياً: ساهمت هذه الافكار في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي بضرورة وجود قيادة مركزية تتمتع بقدرات وامكانيات للحكم والسيطرة والنفوذ وعلى مختلف الحقب التاريخية للمالك الفارسية.

ثالثاً: يحمل الفكر السياسي الايراني ثنائية اسطورة الخير والشر المرتبطة بالصراع بين الحق والباطل وبين العدل والطغيان، وهي متلازمة فكرية عقدية اساسية في فهم وتفسير ظواهر سلوك وافكار الحكام بلاد فارس داخل حياتهم السياسية (اهورا مزدا و اهريمان).

رابعاً: حضور فكرة العدو الغاشم ضرورية داخل منظومة الفكر السياسي الايراني الذي يستدعي منه وجود البطل الخارق القادر على مواجهة الاعداء والانتصار عليهم عبر قيادة مركزية للسلطة مدعومة بأساطير دينية وتاريخية تضفي الطابع الآيدلوجي للحكم (رستم ، إسفنديار، كي خسرو) .

خامساً: يؤدي الدين دوراً مهماً في تشكيل بنية الفكر السياسي الايراني القديم من خلال ثنائية الديانة الزرادشتية بين الخير والشر بين الحاكم العادل والحاكم الطاغية، والتي قدمت العديد من النظريات السياسية، منها: نظرية الملكية الالهية، وثنائية النظام الكوني، والاخلاق كقاعدة للحكم.

ثانياً / المقترحات:

اولاً : ضرورة الاهتمام بدراسات الممالك والدول الشرقية وخصوصا الأفكار السياسية والمعتقدات الدينية والموروثات الثقافية والحضارية.

ثانياً : تقييم الفكر السياسي الإيراني من خلال ابعاده التاريخية والثقافية امراً ضروريا لكل باحث علمي.

ثالثاً: ضرورة تضمين هذه الأفكار عبر المنظومة التعليمية للطلبة من خلال مقررات دراسات عليا.

- الهوامش:

[1] طه باقر واخرون، تاريخ إيران القديم، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1979)، ص ص 14-15.

[2] بلقاسم مرزوقي، الديانتان الزرادشتية والبوذية ودورهما في النظام السياسي للشرق القديم في الفترة ما بين 630 ق.م الى 630 م (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2019، ص ص 8-9.

* سميت مملكة عيلام بعدة تسميات منها التسمية السومرية لها باسم "نم" وفي الاكدية باسم "انيم" وفي اللغة العيلامية باسم "خاورتي" اما في المصادر العربية ذكر باسم "خوز" و "خوزستان" ، واما اليونانيين سموها بـ " سوسيانا" ، ينظر المصدر نفسه، ص 25

[3] D.T. Potts , Aspects of Kinship in Ancient Iran, (US: University of California Press, 2023), pp. 46-48.

[4] عادل هاشم علي، الدولة الميدية (745-550) ق.م.: اول امبراطورية في تاريخ ايران القديم، مجلة دراسات إيرانية، جامعة البصرة، العدد 13 ، 2011، ص ص 57-58.

[5] حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي: من التاريخ الأسطوري حتى نهاية الدولة الطاهرية، الطبعة الأولى، المجلد الأول (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2008)، ص ص 15-16.

[6] طه باقر واخرون، مصدر سبق ذكره، ص ص 47-48.

[7] حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي، مصدر سبق ذكره، ص ص 69-71.

[8] المصدر نفسه، ص 79.

* يلقب الاخمينيين على ملك الملوك الذي يحكم ملوك تابعين لحكمه بـ شاهنشاه ويطلق الملوك الساسانيين على انقسم لقب خسرو وعند العرب بـ كسرى

[9] مفيد رائف محمود العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية: عصر الاكاسرة (226-651)، (دمشق: دار الفكر، 1999)، ص 40.

[10] مفيد العابد، مصدر سبق ذكره، ص ص 85-86.

[11] ارثر كرستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب، مراجعة عبدالوهاب عزام، (بيروت: دار النهضة العربية، 1980)، ص 92-100.

[12] طه باقر وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص ص 161-165. مفيد العابد، مصدر سبق ذكره، ص ص 161-165.

* الموبذ: هو مستشار الملك والأمير ومعبر الاحلام وعالم بالتاريخ والانساب وقد يكون طبيباً، ينظر : أبو القاسم الفردوسي، مصدر سبق ذكره، ص 77.

[13] تسعى الأمم القديمة لتجسيد مآثرها عبر تسطيرها للملاحم الكبرى، فللهنود القدماء قصتا مهابهارتا وراماينا ، ولليونان ملاحم مثل الالياذة والاوذيسة، وللرومان كتب فرجيل قصته المعروفة بـ الإلياذة، اما الشاهنامه فهي قصة وتاريخ اساطير امة نظمت على شكل ابيات شعرية من بدايات تكوينها حتى دخول بلاد فارس للإسلام. ينظر: أبو القاسم الفردوسي، الشاهنامه، ترجمة عبدالوهاب عزام، الطبعة الأولى (القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1932) ، ص ص 21-24.

[14] محمد حسن القاضي، الثقافة السياسية الإيرانية: المصادر والسمات وابعاد التأثير، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الثانية، العدد الثامن، سبتمبر، 2018، ص ص 30-32.

[15] https://www.iranicaonline.org/articles/dabestan-e-madaheb access in 25/5/2024

[16] شرف خان البدليسي. شرفنامه: في تاريخ الدول والامارات الكردية، ترجمة محمد علي عوني، الجزء الأول، الطبعة الثانية (دمشق: دار الزمان، 2006) ، ص ص 57-411.

[17] ابن النديم ، كتاب الفهرست للنديم، تحقيق رضا المازندراني، الطبعة الثالثة (عمان: دار المسيرة، 1988)، ص 364 .

[18] https://www.iranicaonline.org/articles/cosmogony-iv access in 30/8/2024

[19] حسن نعمه ، موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة، (بيروت: دار الفكر اللبناني، 1994) ، ص 25.

[20] حسين مجيب المصري، الأسطورة بين العرب والفرس والترك: دراسة مقارنة، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2000)، ص ص 138-142.

[21] زرادشت(660- 583) ق.م. : فيلسوف ديني، ميدي الأصل وآري الجنس، ومؤسس ديانة الزرادشتية صاحب كتاب الابستاق(Avesta)وتشير بعض المصادر الفهلوية الى انه رسول تلقى امر النبوة من الله. ينظر : الشفيع الماحي احمد، زرادشت والزرادشتية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (21) (الكويت: جامعة الكويت،2001)، ص 22-23.

[22] حسين مجيب المصري، مصدر سبق ذكره، ص 144 .

[23] المصدر نفسه.

[24] بلقاسم مرزوقي، الديانتان الزرادشتية والبوذية ...، مصدر سبق ذكره، ص 8.

[25] أبو القاسم الفردوسي، الشاهنامه، مصدر سبق ذكره، ص 83.

[26] أبو القاسم الفردوسي، الشاهنامه، مصدر سبق ذكره، ص 76.

[27] ESFANDĪĀR (Kayanian prince)", *Encyclopædia Iranica*, vol. VIII/5, pp. 587–592 in ESFANDĪĀR (Kayanian prince) - Encyclopaedia Iranica access 13-5-2026 .

[28] Irannejad, A.M. (2023) 'The Ancient Iranian Perception of Cyrus the Great', *Iranian Studies*, 56(2), pp. 14–15. doi:10.1017/irn.2022.54.

[29] Boyce, Mary . Zoroastrians: their religious beliefs and practices, (London; New York: Routledge, 2001), p 19.

[30] Paula R. Hartz. Zoroastrianism world religions, (New Yorks: Facts and Files, Inc.,1999) , p 38.

[31] جيوفري برندر. موسوعة تاريخ الأديان: الزرادشتية المانوية اليهودية المسيحية، الكتاب الخامس، ترجمة عبدالرزاق العلي، تحرير فراس السواح، (الرياض: مكتبة الفكر الجديد، 2010)، ص 14 .

Jenny Rose. Zoroastrianism: an introduction, (London; New York: I. B. Tauris,2010), p 40.32

* كورش الكبير او قورش العظيم Cyruss the Great(600-530) ق.م. : مؤسس الإمبراطورية الاخمينية وقائد الحملات العسكرية الكبرى استطاع ان يبسط نفوذه على أراضي مابين النهرين وسوريا وفلسطين واسيا الوسطى وقدم الكثير من الإنجازات الإدارية والاقتصادية والسياسية. للمزيد ينظر: حسن كريم الجاف، مصدر سبق ذكره، ص ص 37-41 .

[33] Mehr, Farhang . The Zoroastrian tradition: an introduction to the ancient wisdom of Zarathustra, (Massachusetts: Rockport Mass.: Element, 1991), p 41.

[34] حسن نعمه، موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة، مصدر سبق ذكره، ص ص 88-90.

[35] حسين مجيب المصري، مصدر سبق ذكره، ص 144 .

[36] أبو القاسم الفردوسي، الشاهنامه، مصدر سبق ذكره، ص 83.

[37] شرف خان البدليسي. شرفنامه، مصدر سبق ذكره ص ص 57-411.

[38] Mehr, Farhang . The Zoroastrian tradition: an introduction to the ancient wisdom of Zarathustra, op.cit, p 41.

[39] حسين مجيب المصري، مصدر سبق ذكره، ص 144 .

[40] ESFANDĪĀR (Kayanian prince)", *Encyclopædia Iranica*, op. cit, pp. 587–592 .

المصادر

اولاً/ الكتب :

١. أبو القاسم الفردوسي، الشاهنامه، ترجمة عبدالوهاب عزام، الطبعة الأولى (القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1932).

٢. ارثر كرستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب، مراجعة عبدالوهاب عزام، (بيروت: دار النهضة العربية، 1980).

٢. الشفيع الماحي احمد، زرادشت والزرادشتية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (21) (الكويت: جامعة الكويت،2001).

٣. جيوفري برندر. موسوعة تاريخ الأديان: الزرادشتية المانوية اليهودية المسيحية، الكتاب الخامس، ترجمة عبدالرزاق العلي، تحرير فراس السواح، (الرياض: مكتبة الفكر الجديد، 2010).

٤. حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي: من التاريخ الأسطوري حتى نهاية الدولة الطاهرية، الطبعة الأولى، المجلد الأول (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2008).

٥.. حسن نعمه، موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة، (بيروت: دار الفكر اللبناني، 1994) .

٦. حسين مجيب المصري، الأسطورة بين العرب والفرس والترك: دراسة مقارنة، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2000).

٧. شرف خان البدليسي. شرفنامه: في تاريخ الدول والامارات الكردية، ترجمة محمد علي عوني، الجزء الأول، الطبعة الثانية (دمشق: دار الزمان، 2006) .

٨. طه باقر واخرون، تاريخ إيران القديم، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1979).

٩. مفيد رائف محمود العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية: عصر الاكاسرة (226-651)، (دمشق: دار الفكر، 1999).

ثانياً / البحوث :

١. عادل هاشم علي، الدولة الميدية (745-550) ق.م.: اول امبراطورية في تاريخ ايران القديم، مجلة دراسات إيرانية، جامعة البصرة، العدد 13، 2011.

٢. محمد حسن القاضي، الثقافة السياسية الإيرانية: المصادر والسمات وابعاد التأثير، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الثانية، العدد الثامن، سبتمبر، 2018.

ثالثاً/ الرسائل والاطاريح:

- بلقاسم مرزوقي، الديانتان الزرادشتية والبوذية ودورهما في النظام السياسي للشرق القديم في الفترة ما بين 630 ق.م الى 630 م (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2019.

رابعاً / المراجع الأجنبية :

1. Abu al-Qasim Ferdowsi, Shahnameh, translated by Abd al-Wahhab Azzam, First Edition (Cairo: Dar al-Kutub Press, 1932).

2. Arthur Christensen, Iran in the Sasanian Era, translated by Yahya al-Khashab, revised by Abd al-Wahhab Azzam (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiya, 1980).

3. Al-Shafi'i al-Mahi Ahmad, Zoroaster and Zoroastrianism, Annals of Arts and Social Sciences (21) (Kuwait: Kuwait University, 2001).

4. Geoffrey Brander, Encyclopedia of the History of Religions: Zoroastrianism, Manichaeism, Judaism, Christianity, Book Five, translated by Abd al-Razzaq al-Ali, edited by Firas al-Sawah (Riyadh: Maktabat al-Fikr al-Jadeed, 2010). 4. Hassan Karim al-Jaf, Encyclopedia of Iranian Political History: From Mythical History to the End of the Tahirid State, First Edition, Volume 1 (Beirut: Arab House for Encyclopedias, 2008).

5. Hassan Na'meh, Encyclopedia of Mythology and Legends of Ancient Peoples (Beirut: Lebanese Thought House, 1994).

6. Hussein Mujeeb al-Masri, Mythology Among Arabs, Persians, and Turks: A Comparative Study (Cairo: Cultural Publishing House, 2000).

7. Sharaf Khan Bidlisi, Sharafnameh: On the History of Kurdish States and Emirates, translated by Muhammad Ali Awani, Part 1, Second Edition (Damascus: Dar al-Zaman, 2006).

8. Taha Baqir et al., History of Ancient Iran (Baghdad: Baghdad University Press, 1979).

9. Mufid Raif Mahmoud Al-Abed, Landmarks in the History of the Sasanian State: The Age of the Sassanids (226-651), (Damascus: Dar Al-Fikr, 1999).

10. D.T. Potts, Aspects of Kinship in Ancient Iran, (US: University of California Press, 2023).

11. D. T. Potts. The Oxford Handbook of Ancient Iran, (New York: Oxford University Press,2013) .

12. Boyce, Mary . Zoroastrians: their religious beliefs and practices, (London; New York: Routledge, 2001)
13. Paula R. Hartz. Zoroastrianism world religions, (New Yorks: Facts and Files, Inc.,1999) .
14. Jenny Rose. Zoroastrianism: an introduction, (London; New York: I. B. Tauris,2010).
15. Mehr, Farhang . The Zoroastrian tradition: an introduction to the ancient wisdom of Zarathustra, (Massachusetts: Rockport Mass.: Element, 1991).
16. Adel Hashem Ali, The Median State (745-550 BCE): The First Empire in the History of Ancient Iran, Journal of Iranian Studies, University of Basra, Issue 13, 2011.
17.Muhammad Hassan Al-Qadi, Iranian Political Culture: Sources, Characteristics, and Dimensions of Influence, Journal of Iranian Studies, Second Year, Issue 8, September 2018.
18.Belkacem Marzouki, The Zoroastrian and Buddhist Religions and Their Role in the Political System of the Ancient Near East between 630 BCE and 630 CE (A Comparative Study), Unpublished Doctoral Dissertation, University of Batna, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2019.
19.D.T. Potts, Aspects of Kinship in Ancient Iran, (US: University of California Press, 2023)
20. https://www.iranicaonline.org/articles/dabestan-e-madaheb accessed on 5/25/2024
21. https://www.iranicaonline.org/articles/cosmogony-iv accessed on 8/30/2024
22. Boyce, Mary. Zoroastrians: their religious beliefs and practices, (London; New York: Routledge, 2001)
23. Paula R. Hartz. Zoroastrianism world religions, (New Yorks: Facts and Files, Inc., 1999).
24. Jenny Rose. Zoroastrianism: an introduction, (London; New York: I. B. Tauris, 2010).
25. Month, farhang. The Zoroastrian tradition: an introduction to the ancient wisdom of Zarathustra, (Massachusetts: Rockport Mass.: Element, 1991).

26. D. T. Potts. The Oxford Handbook of Ancient Iran, (New York: Oxford University Press, 2013).

27. https://www.iranicaonline.org/articles/dabestan-e-madaheb access in 25/5/2024

28. https://www.iranicaonline.org/articles/cosmogony-iv access in 30/8/2024 .

Sources

First/ Books:

1. Abu al-Qasim al-Ferdowsi, *The Shahnameh*, translated by Abdul Wahab Azzam, 1st ed. (Cairo: Dar al-Kutub Press, 1932).

2. Arthur Christensen, *Iran Under the Sassanids*, translated by Yahya al-Khashab, edited by Abdul Wahab Azzam, (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyyah, 1980).

3. Al-Shafi'i Al-Mahi Ahmed, "Zoroaster and Zoroastrianism," *Annals of Arts and Social Sciences* (21) (Kuwait: Kuwait University, 2001).

4. Geoffrey Parrinder, *Encyclopedia of the History of Religions: Zoroastrianism, Manichaeism, Judaism, Christianity*, Book Five, translated by Abdul Razzaq al-Ali, edited by Firas al-Sawah, (Riyadh: Maktabat al-Fikr al-Jadid, 2010).

5. Hassan Karim al-Jaff, *Encyclopedia of Iran's Political History: From Mythological History to the End of the Tahirid State*, 1st ed., Vol. 1 (Beirut: Al-Dar al-Arabiyyah lil-Mawsu'at, 2008).

6. Hassan Ne'meh, *Encyclopedia of Mythology and Legends of Ancient Peoples*, (Beirut: Dar al-Fikr al-Lubnani, 1994).

7. Hussein Mujeeb al-Masri, *The Myth Among Arabs, Persians, and Turks: A Comparative Study*, (Cairo: Al-Dar al-Thaqafiyyah lil-Nashr, 2000).

8. Sharaf Khan al-Bitlisi, *The Sharafnameh: On the History of Kurdish States and Emirates*, translated by Muhammad Ali Awni, Part 1, 2nd ed. (Damascus: Dar al-Zaman, 2006).

9. Taha Baqir et al., *The History of Ancient Iran*, (Baghdad: Baghdad University Press, 1979).

10. Mufid Raif Mahmoud al-Abed, *Features of the Sassanid State History: The Era of Chosroes (226-651)*, (Damascus: Dar al-Fikr, 1999).

Second/ Research Articles and Journals:

1. Adel Hashem Ali, "The Median State (745-550 BC): The First Empire in the History of Ancient Iran," *Journal of Iranian Studies*, University of Basra, No. 13, 2011.

2. Muhammad Hassan al-Qadhi, "Iranian Political Culture: Sources, Traits, and Dimensions of Influence," *Journal of Iranian Studies*, Year 2, No. 8, September, 2018.

Third/ Dissertations and Theses:

- Belkacem Merzouki, "The Zoroastrian and Buddhist Religions and Their Role in the Political System of the Ancient Near East between 630 BCE and 630 CE (A Comparative Study)," Unpublished PhD dissertation, Batna University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2019.

Fourth/ Foreign References:

1. Abu al-Qasim Ferdowsi, *Shahnameh*, translated by Abd al-Wahhab Azzam, First Edition (Cairo: Dar al-Kutub Press, 1932).

2. Arthur Christensen, *Iran in the Sasanian Era*, translated by Yahya al-Khashab, revised by Abd al-Wahhab Azzam (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiya, 1980).

3. Al-Shafi'i al-Mahi Ahmad, "Zoroaster and Zoroastrianism," *Annals of Arts and Social Sciences* (21) (Kuwait: Kuwait University, 2001).

4. Geoffrey Brander, *Encyclopedia of the History of Religions: Zoroastrianism, Manichaeism, Judaism, Christianity*, Book Five, translated by Abd al-Razzaq al-Ali, edited by Firas al-Sawah (Riyadh: Maktabat al-Fikr al-Jadeed, 2010).

5. Hassan Karim al-Jaf, *Encyclopedia of Iranian Political History: From Mythical History to the End of the Tahirid State*, First Edition, Volume 1 (Beirut: Arab House for Encyclopedias, 2008).

6. Hassan Na'meh, *Encyclopedia of Mythology and Legends of Ancient Peoples* (Beirut: Lebanese Thought House, 1994).

7. Hussein Mujeeb al-Masri, *Mythology Among Arabs, Persians, and Turks: A Comparative Study* (Cairo: Cultural Publishing House, 2000).

8. Sharaf Khan Bidlisi, *Sharafnameh: On the History of Kurdish States and Emirates*, translated by Muhammad Ali Awani, Part 1, Second Edition (Damascus: Dar al-Zaman, 2006).

9. Taha Baqir et al., *History of Ancient Iran* (Baghdad: Baghdad University Press, 1979).

10. Mufid Raif Mahmoud Al-Abed, *Landmarks in the History of the Sasanian State: The Age of the Sassanids (226-651)*, (Damascus: Dar Al-Fikr, 1999).

11. D.T. Potts, *Aspects of Kinship in Ancient Iran*, (US: University of California Press, 2023).

12. D. T. Potts, *The Oxford Handbook of Ancient Iran*, (New York: Oxford University Press, 2013).

13. Boyce, Mary, *Zoroastrians: Their Religious Beliefs and Practices*, (London; New York: Routledge, 2001).

14. Paula R. Hartz, *Zoroastrianism World Religions*, (New York: Facts on File, Inc., 1999).

15. Jenny Rose, *Zoroastrianism: An Introduction*, (London; New York: I. B. Tauris, 2010).

16. Mehr, Farhang, *The Zoroastrian Tradition: An Introduction to the Ancient Wisdom of Zarathustra*, (Massachusetts: Rockport Mass.: Element, 1991).

17. Adel Hashem Ali, "The Median State (745-550 BCE): The First Empire in the History of Ancient Iran," *Journal of Iranian Studies*, University of Basra, Issue 13, 2011.

18. Muhammad Hassan Al-Qadi, "Iranian Political Culture: Sources, Characteristics, and Dimensions of Influence," *Journal of Iranian Studies*, Second Year, Issue 8, September 2018.

19. Belkacem Marzouki, "The Zoroastrian and Buddhist Religions and Their Role in the Political System of the Ancient Near East between 630 BCE and 630 CE (A Comparative Study)," Unpublished Doctoral Dissertation, University of Batna, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2019.

20. D.T. Potts, *Aspects of Kinship in Ancient Iran*, (US: University of California Press, 2023).

21. https://www.iranicaonline.org/articles/dabestan-e-madaheb accessed on 5/25/2024

22. https://www.iranicaonline.org/articles/cosmogony-iv accessed on 8/30/2024

23. Boyce, Mary, *Zoroastrians: Their Religious Beliefs and Practices*, (London; New York: Routledge, 2001).

24. Paula R. Hartz, *Zoroastrianism World Religions*, (New York: Facts on File, Inc., 1999).

25. Jenny Rose, *Zoroastrianism: An Introduction*, (London; New York: I. B. Tauris, 2010).

26. Mehr, Farhang, *The Zoroastrian Tradition: An Introduction to the Ancient Wisdom of Zarathustra*, (Massachusetts: Rockport Mass.: Element, 1991).

27. D. T. Potts, *The Oxford Handbook of Ancient Iran*, (New York: Oxford University Press, 2013).

28. https://www.iranicaonline.org/articles/dabestan-e-madaheb access in 25/5/2024

29. https://www.iranicaonline.org/articles/cosmogony-iv access in 30/8/2024

ملحق (1) : قائمة بملوك وحكام الممالك الإيرانية القديمة

السلالة/ الإمبراطورية	الفترة الزمنية	الملك	فترة الحكم	أهم الإنجازات	العاصمة
العيلامية	(2700 - 645) ق.م	شوتروك ناهونته (Shutruk-Nakhunte)	(1185 - 1155) ق.م.	توسع المملكة، نقل غنائم من بابل	سوسة
		كوتيك إنشوشيناك (Kutik-Inshushinak)	(2100.م.ق)	ازدهار وتطوير المعابد	
الميدية	(728 - 550) ق.م	دياكو (Deioces)	(728 ق.م. - 675)	توحيد القبائل الإيرانية، تأسيس الدولة	هكمتانا (Ecbatana)
		فرورتيش (Phraortes)	(675 ق.م. - 653)	توسع المملكة، ضد اشور	
		كياخسار (Cyaxares)	(625 ق.م. - 585)	اسقاط الإمبراطورية الآشورية مع بابل	
		أستياجيس (Astyages)	(585 ق.م - 550)	اخر الملوك الميديين	
الأخمينية	(550 - 330 ق.م)	كورش الكبير (Cyrus the Great)	(550 ق.م - 530)	مؤسس الإمبراطورية الاخمينية	باسارغاد (Pasargadae)
		قمبيز الثاني (Cambyses II)	(530 ق.م - 522)	غزو مصر	برسيبولي س سوسة
		دارا الأول (Darius I)	(522 ق.م - 486)	إصلاحات إدارية وضريبية	

		خشايارشا الأول (Xerxes I)	(486 ق.م - 465)	محاولة غزو اليونان	سوسة
		أردشير الأول (Artaxerxes I)	(465 ق.م - 424)	السيطرة على الاضطرابات	برسيبوليس (Persepolis، سوسة (Susa)
		دارا الثالث (Darius III)	(336 ق.م - 330)	خسر امام الاسكندر المقدوني	برسيبوليس (Persepolis)
السلوقية	(312 - 63ق.م)	سلوقس الأول نيكاتور (Seleucus I Nicator)	(312 ق.م - 281)	مؤسس الإمبراطورية السلوقية	سلوقية (Seleucia)
		أنطيوخس الأول سوتر (Antiochus I Soter)	(281 ق.م - 261)	الحفاظ على الإمبراطورية وتطويرها	
		أنطيوخس الثالث الكبير (Antiochus III the Great)	(223 ق.م - 187)	إصلاحات الجيش، التوسع الخارجي	
البارثية (الآشكانية)	(247 - 224)	أرساكيس الأول (Arsaces I)	(247 ق.م - 217)	مؤسس الدولة البارثية (الاشكانية)	هكبتانا (Ecbatana، طيسفون (Ctesiphon)
		ميثرادات الأول (Mithridates I)	(171 ق.م - 138)	وتوسيع الأراضي تعزيز الحكم الذاتي	طيسفون (Ctesiphon)

		فرهاد الرابع (Phraates IV)	(37 - ق.م 2)	استقرار الحكم، مقاومة روما	طيسفون (Ctesiphon)
		أردوان الخامس (Artabanus V)	(213 - م. 224)	اخر ملوك الفرثيين، سقط على يد اردشير	طيسفون (Ctesiphon)
الساسانية	(224 - 651م)	أردشير الأول (Ardashir I)	(224 - 241)	مؤسس الإمبراطورية الساسانية	
		شابور الأول (Shapur I)	(241 - 272)	اعظم ملوك الساسانيين، انتصر على روما في الرها	
		بهرام الأول (Bahram I)	(273 - 276)	تعزيز الإصلاحات العسكرية	
		شابور الثاني (Shapur II)	(309 - 379)	لقب بالملك ذو الاكتاف، توسع شرقا وغربا	طيسفون (Ctesiphon)
		كسرى الأول)أنوشيروان)	(531 - 579)	إصلاحات في التعليم والفنون	طيسفون (Ctesiphon)
		كسرى الثاني (Khosrow II)	(590 - 628)	صراع مع بيزنطه	طيسفون (Ctesiphon)
		يزدجرد الثالث (Yazdegerd III)	(632 - 651)	اخر ملوك الساسانيين	طيسفون (Ctesiphon)

المصدر:

D. T. Potts. The Oxford Handbook of Ancient Iran, (New York: Oxford University Press,2013) pp. 503-920